في الكلي وهو المرض المعروف بذيابيطس فان هذا المرض يكون صاحبه شبيها بالماء في لونه وقوامه لان صاحبه
حين يشرب الماء يبول ولا يلبث في الكبد حتى ينصبغ بالمرار وقد يكون هذا البول في اصحاب الحصى وتقطير البول
وقد يدل ايضا على السدد كما ذكرنا آنفا وقد يكون البول الابيض بسبب شرب ماء كثير ويكون اذا بال الانسان بولا
كثيرا فينبغي ان يسئل عن هذه الدلايل لئلا يغلط في الاستدلال بهذا البول واما البول الابيض الثخين فانه يدل على
خلط بلغمي غليظ قد اجتمع في العروق وان الطبيعة قد استفرغت ذلك الخلط واخرجته بالبول واما في الامراض الحادة
فانه متى ظهر في مرض يتوقع لصاحبه خروج الخراج فان المريض يسلم من خروج الخراج بذلك لاسيما ان ظهر في البول
في يوم من ايام البحران كان البول شبيها بالمني في قوامه فانه ربما كان به بحران الامراض الحادثة في المعدة والامعاء التي
ليس معها حرارة قوية فاما البول الاصفر الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة لم يمكنها انضاج المادة جيدا لضعفها
فانها تدل على انها قد اخذت في انضاجها وابتدأت باللون فغيرته الى الصفرة وذلك لان الطبيعة تبتدي اولا بانضاج
اللون لانه اسهل عليها ثم يلحق بعد ذلك في انضاج قوامها فاذا كان البول اصفر خفيف الصفرة كلون الاترج مع قوام
معتدل دل على سرعة انقضاء المرض وقد يدخل في هذا النوع الاصفر النوع الزيتي وهو الشبيه في لونه وقوامه با
بالزيت وهو يكون صفرته يسيرة وقوامه شبيه بقوام الزيت الغسيل واذا كان البول كذلك كان رديا دليلا على الهلاك
لانه يكون من ذوبان الشحم في الاحشاء لاسيما ان كان هذا البول كثير المقدار فاما متى كان قليلا فانه يدل على ان
المريض ليس يهلك سريعا وكذلك يدل البول الذي يطفو فوقه شبيه بالدسم على ذوبان شحم الكلى من سوء مزاج حار
حاد يعرض لهما فاما البول الناري الرقيق فانه يدل على ان الطبيعة قد عملت في اللون عملا جيدا ولم تعمل في القوام شيئا
البتة واللون الناري لا يجتمع مع القوام الغليظ واما البول الاحمر الناصع اذا كان رقيقا فانه يدل على ان المادة نية لم
تنضج بعد متى دام على ذلك مدة طويلة واما على قلة المادة وغورها كالذي يجد ذلك في الشبان اذا صاموا واما على حرارة
شديدة في باطن البدن يتولد منها مرار كثير كالذي يعرض ذلك في حمى الغب واما على ارق وسهر وغم وما يسخن اسخانا
قويا للبدن وليس يكون اللون الناصع مع القوام الغليظ لانه يكون من النضج والناصع ليس يدل على نضج
فاما الاحمر القاني فليس يمكن ان يكون قوامه رقيقا بل ثخينا وذلك لان القاني انما يكون من الدم والدم لا يكون الا
من نضج تام والنضج من شانه ان يثخن البول وغيره من المواد فاما دلالته فانه يدل دلالة كلية على كثرة الدم
وامراض دموية فاما على التفصيل فانه يدل على الحميات على الطبقة المعروفة بسونوخس واذا كان هذا البول
غليظا كدرا متنا دل المرض لا ينضج فانه يدل على ورم حار في الكبد من دم يخالطه خلط ابيانا يحرقه من قبل مائية
الدم وغلظه من قبل الخلط الفج اذا اضر به الحرارة النارية التي من شانها ان تحدث بنو داء وهذا البول متى كان
مع دلايل السلامة دل على طول من المرض والسلامة منه ومتى كان مع دلايل من الهلاك دل على الموت بعد طول

رقيق فانه على السلامة من المرض الا انه يدل على طول قليل وان كان مع ذلك ابيض في قوام م

من المرض

من المرض واذا بال المريض بولا احمر كثيرا كدرا في اليوم العشرين دل على ان البحران يتاخر الى الاربعين فعلى هذه
الاشياء يدل البول الاحمر الغليظ القوام فاما الاسود فانه متى كان رقيقا منتنا في الامراض فانه يدل على الهلاك
لا محالة اذ كان سواده انما هو عن شدة الاحتراق او عن برد شديد وانطفاء الحرارة الغريزية وتركه من قبل الفجاجة
وضعف القوة عن النضج وهذه كلها دلايل مهلكة فاما البول الاسود الثخين فانه يدل كما ذكرنا اما على غلبة البرد
بمنزلة ما يعرض ذلك لمن قد طفيت حرارته الغريزية وخمدت واما على احتراق الدم بمنزلة ما يعرض ذلك لمن
يحترق بدنه احتراقا شديدا واما على استفراغ المرة السوداء بمنزلة ما يعرض ذلك في وقت انحطاط حمى الربع وانقضاء
الوسواس السوداوي لان بحران هذين المرضين يكون باستفراغ الخلط السوداوي بالبول وبمنزلة ما
يعرض للنساء اللواتي يعرض لهن من احتباس دم الطمث اذا تخلص من ذلك المرض يبول ثخين اسود كثير وذلك لان
الجنين يغتذي في بطن امه بجيد الدم وصافيه ويبقى ثفله وعكره فاذا احتبس في وقت الولادة احدث للمراة مرضا
وبحران هذا المرض يكون باستفراغ ذلك الدم العكر وكلما كان البول الاسود اغلظ كان اردى هذا ما لم يكن غلظه
بسبب استفراغ المادة السوداوية التي ذكرناها في حمى الربع والوسواس وغير ذلك فهذا ما يجب ان يعلم من امر
ما يدل البول في لونه وقوامه فاعلم

الباب الخامس عشر في صفة الثفل الراسب وما يدل عليه

واما الثفل الراسب
في القارورة فينقسم الى اصناف احدها الغمامة وهو ما يتميز في اعلى القارورة والثاني المتعلق وهو ما يتميز في ثلاثة م
وسطها والثالث الرسوب وهو ما يتميز في اسفلها وكل واحد من هذه الثلث تختلف اما في لونها فيكون اما
في لونها فيكون اما ابيض واما احمر واما اسود اما كدرا واما في قوامه اما املس ومنقطعا او جريشا او كا
الصفايح او كالحشيش او شبيها بالرمل وبالنخالة او بحب الكرسنة او من حبس الطعام او حبس النضج واما غمامته
فانها تدل على ريح غليظة تدفع المادة الى فوق وعلى ان الطبيعة قد ابتدات بنضج المادة ولذلك قال بقراط
اذا ظهرت في البول غمامة بيضاء في اليوم الرابع دل على ان البحران يكون في السابع واما الثفل المعلق فيدل على
نضج وسط على ان الريح التي يرفعها يسيرة قد اخذت في الانحلال والانفشاش واما الثفل الراسب فيدل على
نضج تام كامل وان الريح قد لطفتها الحرارة وحللتها وهذا اذا كان ابيض املس في جميع ايام المرض كلها وان لون
البول مع ذلك اترجيا فاما متى كان الثفل الراسب بهذه الصورة وكان يرى في بعض الايام كذلك وفي بعضها
لا يرى فانه يدل على ان القوة ضعيفة فانها تكل في بعض الاوقات عن انضاج المادة المحدثة للمرض وان كان الثفل
الراسب في اسفل القارورة ابيض متشتتا فانه يدل على ان الطبيعة قد عجزت عن انضاج المادة للمرض نضجا تاما
وان ريحا غليظة يتولد في المادة التي تروم الطبيعة انضاجها فتقطعها وتشتتها وهذا الثفل المنقطع اردا من
الثفل الاملس الذي يرى في بعض الايام وفي بعضها لا يرى واردا ما يكون هذا الثفل المتشتت اذا دام على هذه الحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)